(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٢٤ رجب الفرد سنة ١٣١٧ موافق ١٥ و٢٧ ت٢ سنة ١٨٩٩

إجمال الأحوال

الحرب

لم تحمل إلينا الأنباء البرقية هذه المرة خبرًا ذا بال عن مواقع القتال بين الإنكليز والترانسفال فإن (لاديسمث) ما برحت محصورة والبوير يحتاطون بها من كل جانب يطلقون كبير قنابلهم عليها غير أن المصادر الإنكليزية تقول أن هذه القنابل لم تؤثر في البلدة على بعد مرماها.

ويؤخذ من تلغراف عن لاديسمث نشرته جريدة «التيمس أوف ناتال» أن البوير هاجموا البلدة في ٩ الجاري مهاجمة عمومية وكان الإنكليز يشتتونهم فيعودون للنظام والهجوم إلى أن دحروا من كل جانب تاركين من رجالهم صرعى القتال من سبعمائة إلى ثمانمائة.

ذلك أهم الأخبار الأخيرة وأجدرها بالذكر بيد أن (روتر) مالبثت أن قالت أن هذا التلغراف قد نقحته يد المراقبة الإنكليزية وهم يعتبرونه مشجعًا – كذا- وإن في مقدرة الجنرال هويت المحصور هو ونحو عشرة آلاف جندي من الإنكليز في لاديسمث الإنقلاب إلى خطة الهجوم عند سنوح الفرصة.

ويظنون أن التقرير الرسمي عن هذه الوقعة والتفصيلات الأخرى المرسلة مع البريد قد وقعت في قبضة البوير فإن صح هذا كان للإنكليز فيه ولا شك خذلان يحاكي خذلانهم بإشاعة موت الجنرال جوبير القائد العام في الجيش الترانسفالي الذي حير القوم بشجاعته ودهائه وطول باعه في أفانين القتال ومواقع النزال وهو ما زال حي يرزق.

وقد بلغ حنق الإنكليز حده من محاصرة البوير لمدينة لاديسمث فأخذوا بتعزيز قواتهم وولوا الجنرال هيلد يارد قيادة جيش مدينة استكورت غربي البلدة كما تولى الجنرال كليري قيادة الجند في جنوبها وتؤكد المصادر الإنكليزية خبر زحف هذا الجنرال على لاديسمث لفك حصارها بمن تحت إمرته من المشاة والمدفعيين وعددهم عشرة آلاف رجل وتقول «هافاس» أن البوير يزحفون نحو جنوبي مدينة استكورت وإنه قد جرت بينهم وبين طلائع الإنكليز بعض مناوشات وزادت «روتر» على ذلك أن الجنرال جوبير يزحف جنوبًا وأنه قد صدر الامر إلى جميع الضباط الإنكليز أن لا يرتدوا ملابس رتبهم في حومات القتال مخافة أن يصوب البوير الرصاص نحوهم شأنهم منذ نشوب الحرب إذ يتوخون رؤوس الجيش فيوردونهم حتفهم كما سبق لنا ذكره غير ما مرة.

وتفيد الأخبار الأخيرة أن فرقة الفرسان النظاميين من الإنكليز لم تصل حتى ٢٠ الجاري إلى دربان «مينالاديسمث» وأن الرأي العام الإنكليزي مجمع على أن الجنرال كليري سيلاقي في زحفه صعابًا قوية لأن البوير يحتلون جميع الجهات حول لاديسميث ويهاجمونها هجومًا عنيفًا.

ويؤخذ من تلغراف وارد من استكورت بتاريخ ١٦ الجاري أن البوير ضربوا القطار المصفح الإنكليزي على مسافة خمسة أميال من جنوبي كولنسو وكان ذاهبًا للإستطلاع وفيه ١٥٠ رجلًا فحطموا مركبتين منه وعطلوه كله عن السير وقتلوا ٥٠ متطوعًا و٤٠ جنديًا بينهم أحد مراسلي الجرائد وابن اللورد رندولف شورشل.

ومما يذكر أن البوير هاجموا «خامة» زعيم الوطنيين فقاتلهم بمائة من الإنكليز وتقول «روتر» إن الذين هاجموه كانوا خليطًا من البوير والأهالي المسالمين وإن خامة بعث بفرقتين أحداهما إلى (سلوله) والأخرى إلى (ماكلوتزي) وأن أربعة آلاف من البوير قد انضموا إلى إخوانهم ثمة وهدموا أحد جسري نهر توجيلا والمهم في الخبر هو أن إشتراك خامة في القتال قد أدخل عنصرًا أجنبيًا بين المقتتلين وكان الأمل أن لا يتداخل الأهلون في هذه الحرب.

وبالجملة فإن أخبار الحرب أشبه بالألغاز والأحاجي بحيث يصعب على المطالع استنتاج الحقيقة منها لأول مرة فإن ما يثبت اليوم قد ينقض غدًا. وذلك لان المراقبة الإنكليزية شديدة الوطأة وهي تشدد في كتمان الحركات العسكرية التي وضعها السير بولر القائد العام الإنكليزي ويظنون أنه توجه إلى شمالي مستعمرة رأس الرجاء حيث يجزم بإتخاذ الخطة العسكرية الأخيرة ويقدرون الإمداد الإنكليزي الذي وصل حتى الآن إلى رأس الرجاء بسبعة وعشرين ألف مقاتل وما زالت النجدات متوالية مما برهن على خطارة المسألة وتقول المصادر الإنكليزية أن البوير قد لإحتلوا بلدتي (بركلي وست) و(دوغاس) دون أن يلاقوا ممانعًا واحتلوا كذلك لاجرسدروب وكولسبرج وهاهم زاحفون بخيلهم ورجلهم على إستكورت ولعلها تسقط في أيديهم قريبًا.

أما كمبرلي فقد أفادت (روتر) أن الإنكليز قد اتخذوا جميع المعدات لسير الجند إليها ورفع الحصار عنها غير أن البوير تمكنوا من قطع مجرى الماء الأصلي وسلبوا المواشي وهم يحيطون بالبلدة من كل جانبويطلقون قنابلهم عليها وكذلك مفكنج فلا يزال إطلاق القنابل عليها متواصلًا وتقول التيمس أن البوير أطلقوا القنابل على المستشفى ومضارب النساء المنصوبة خارجًا عن سور المدينة مع أن الإنكليز إحتجوا عليهم ثلاث مرات وتقول الحامية أنها موقنة بالمقدرة على الثبات حتى نهاية الحرب.

تلك زبدة أخبار الحرب والمنتظر حدوث وقعة قوية حول لاديسمث التي يظهر أنها ساقطة في أيدي البوير غير أن الإنكليز يبذلون الجهد في كتمان الخبر وإلّا فكيف يزحف الجنرال جوبير إلى (باترماريستبور) على ما روته الأخبار الأخيرة إذ يصعب عليه الزحف إليها إلّا بعد أخذ لاديسمث.

وتقول (هافاس) أن الحكومة الإنكليزية قررت أخيرًا إرسال نجدات جديدة إلى جنوبي إفريقية زيادة عن السبعة والعشرين ألف مقاتل السابق ذكرها وما يتبعها من الجند وعسى أن تزيدنا أخبار الأسبوع المقبل بيان عن حالة القتال العمومية فتحل المعميات وتتضح الحقيقة وإن غدًا لناظره قريب.

مسألة النساء

من أهم نتائج النهضة العلمية الإسلامية واليقظة الفكرية العثمانية تتبع عقلاء الأمة مواضع نقصها وإستقصاء حكمائها أسباب تأخرها والإفاضة في بيان طرق الإصلاح ووجوه الفلاح وتبديد سدف الأوهام المتراكمة على مخيلات العوام حتى قلّ في هذه الأيام من لم يتطلب لنفسه وقومه حالًا أليَق ومقامًا أرقى. ولما كان للمرأة الشأن العظيم في سعادة الأمة وارتقائها لأنها المعهود إليها بوضع أركانها وأعداد دعائمها فيما كلفت به من التربية الأولى فقد خصها فضلاء الكتبة في هذه المدة الأخيرة من مباحث الإصلاح ما يليق بخطير قدرها ويستحقه رفيع مقامها. أما نحن فقد تربصنا بالقلم عن الخطر فيما يتعلق بشأن القوارير حرصًا عليهن من اصطدامه بلطيف مزاجهنّ فيأتي ما لا يقصد أو يفسد من حيث يروم الإصلاح. وكنا نترقب نتيجة تلك المباحث لنرى الأمة آخذة بها ونشاهد الفكر مرتديًا حلية الإجراء.

وبينما نحن نذاكر صديقنا الكاتب الفاضل عبدالباسط أفندي فتح الله بهذا الموضوع ذكر لنا وقوفه على رسالة إفرنسية بعنوان – مسألة النساء- وأنه قد ترجمها لتضمنها أمهات المطالب النسائية في فرنسا من الحقوق التي حرمهن القانون منها على أن الشريعة المطهرة قد صرحت بمنحها لنساء المسلمين مما يدل على أن أعظم ما يمكن إتيانه لإصلاح حال المرأة هو تنفيذ ما ورد بحقها في الكتاب والسنة كما فصل ذلك في مقدمة يغنينا نشرها عن كل بيان وتفصيل. قال:

مسألة النساء

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على الهادي المهدي نبيه ومصطفاه وبعد فهذه رسالة وجيزة العبارة رشيقة الإشارة أنشأها العلامة أرنست لوكوفي من أعضاء المجمع العلمي الإفرنسي تلخيصًا لما حدث في مسألة النساء من المناظرات والمجادلات وكشفًا عما حوت من الحقيقة بحكمة من القول وفصل في الخطاب.

وأولو الأبصار من أهل هذا العصر لا يفوتهم العلم بما تحض عليه دواعي المدنية وتدفع إليه حوادي العمران من الجد في رفع الأقوام إلى مقامات الغبطة والسعي لإحراز الأفضلية في توفير السعادة لبني الإنسان.

الأمم منذ القدم تدأب في هذا السبيل فتوسلت لنيل ذلك بوسائل كان يدل عليها رائد الفكر على قدر مبلغه في الإدراك في أدواره الحيوية الأولى وترشد إليها حاجات الزمن وهي بمكانها من التفاهة لسذاجة النشأة البشرية لذلك العهد وندرة مقتضياتها ولم تزل ولن تزال الإنسانية تترقى في أطوار وتتقدم في أدوار ويتبعها في كل مرتبة تبلغها علومها ومعارفها وأخلاقها وعوائدها وحاجاتها ومقتضياتها وسائر متعلقاتها حتى تنال ما أتيح لها من السعادة وقدر لها من الكمال مادةً وأدبًا وحسًا ومعنى. وكان السبق منوطًا بأسباب من أحوال البيئة والحكم والعوائد والاعتقاد في كل أمة وجيل.

ولما كانت الأنثى بما هي عليه من الحالة البدينة والإدراكية ونظرًا لما في طبيعة تكوينها مما يخول الذكر الولاية عليها فقد دخلت المرأة في حجر الرجل وظلت كذلك منذ بدء الخليقة حتى الزمن الحاضر وكان الرجل يديرها في كل تلك الأدوار ويصرفها في جميع هاتيك الأعصار على نحو ما كانت طبائعه وأخلاقه وحكمه وعقيدته من الحسن والقبح واللطف والعنف وهي على حالها معه من التبعية والإنقياد.

ولما أرسل الله مصطفاه بالحق وتتميم مكارم الأخلاق كانت العرب ولا يخفى في حالة من الهمجية لا تلتئم البتة مع العواطف البشرية والمزايا الإنسانية وكان من أفظع مأتياتها وأد النبات غلوًا في التوقي من موهوم العار كما تراه مستفيض النقل في مغابن التاريخ.

وإذ كانت نبوّته صلّى الله عليه وسلم خاتم النبوات فقد برزت للإنسان بمنتهى سعادته وقصارى كمالاته وسنت له شريعة عامة في كتاب لم يغادر كلية من كليات المدنية الصحيحة ولا ناموسًا من نواميس العمران إلّا أحصاه بحيث إذا جرى الإنسان في أمور عليها أدت به إلى ما يطلب من مقامات الراحة ومقرات النعيم.

وكما كان شأن العرب في معاملة المرأة كذلك كان شأن بقية الأمم بل إن العرب فيما عدا الوأد لم تبلغ مبلغ غيرها من الأجيال في إضطهاد المرأة وظلمها لأن في الناس قومًا إنتهى بهم التفريط في إعتبار المرأة إلا أنهم سلخوها عن البشرية فضلًا عن سلبهم إياها كل حق من الحقوق المدنية.

ذلك ما حمل أنصار المرأة الأولين على الانفلات من أغلال تلك العوائد والأخلاق الشنعاء ووخزهم ليصيحوا بأبناء جلدتهم كي يقلعوا عن المعاملة الخشنة للمرأة الضعيفة وسلالة الجنس اللطيف.

فقامت في هذا الصدد في أوروبا قيامات وشنت فرسان الكتبة على قبائل البحث غارات وأي غارات كان من عواقبها إنتقال المرأة من حضيض الذل والهوان إلى ذروة المجد وأوج السلطان. فأبرزت المآثر الحسان في كثير من أعمال الإنسان وطلبت العلم فأصابت منه حظًا لم يكن أقل من حظ الكثير من فضلاء الرجال. وبالجملة فقد برهنت على أنها من مشتملات هذا الحد المنطقي – حيوان ناطق – وأن في فطرتها من القابلية والإستعداد ما يبلغها حد الكمال.

غير أن المرأة وأنصارها لم يعودوا يرضوا بالوقوف عند حد الإعتدال بل آلت بهم المطالبة بالحرية والتفريج إلى زعم المساواة المطلقة وبحجة ضعف المرأة ولطفها قد خصها أشياعها في مواطن كثيرة بالتقديم والإحترام حتى أصبحنا نتوقع منهم القيام بالدعوة لها بمزيتي الأولية والأولوية.

لا ريب أن ذلك عين الإفراط في النهي عن التفريط ومعلوم أنهما يستويان سوءًا وضررًا. لكن إذا ثمل المجاهد بخمرة النصر خصوصًا في هذا العصر فلا تسل عن إمعانه في التشفي ومغالاته في الإنتقام والتغريم.

هذا إلماع إلى تاريخ المسألة بوجه عام وفيه إشارة إلى ماهيتها فأجتزيء به إذ في الرسالة على إيجازها مزيد بيان وتفصيل.

غير أن هذه المسألة عينها تختلف في كثير من فروعها عند أمة من أهل الأرض وأمة. ولدى جيل من الناس وجيل. وكيفما اعتبرت الخلق بحسب بقاعهم أو دولهم أو أديانهم فإنا معاشر المسلمين في جملة الأمم التي يجب فيها إصلاح تربية المرأة وتحسين أحوالها. أما علة هذا الوجوب الإيجابية أي احتياج المرأة إلى الإصلاح والسلبية أي كونها على غير الحالة المرضية ولا هي حيث تقتضي وظيفتها الإجتماعية فقد وضحت حتى لم يبق في أدنى مراتب العقلاء وأهل النور إلا من أحس بها وشكا منها وإن وجد من يرضى بحالة المرأة الحاضرة على علاتها أو يأبى خلافها الأحسن منها فلسبب مزاجي أو علة دماغية فلا يعتد به ولذلك لا حاجة للإطالة في بيانها.

وأما ماهية الإصلاح اللازم وكنه التحسين الواجب فهو معترك الأفكار ومسرح الأنظار.

جوهر السعادة في هذه الدنيا واحد لكن مباعثها ومواطنها مختلفة باختلاف العادات والمألوفات التي تختلف هي أيضًا باختلاف الطبائع والبيئات. ألا ترى أن ما يرتاح إليه شخص وتطمئن به نفس قد يزعج شخصًا آخر ويقلق نفسًا أخرى. ألا ترى أن أمرءًا قد يكون عاملًا في نجاح أمة وهو عينه يعمل في تأخير الأخرى. ألا ترى أن الدواء الواحد للداء الواحد في شخصين إثنين قد يفيد أحدهما ويضر أو لا يلائم الآخر. بلى يدري ذلك كل من ألف المراقبة لماجريات هذا الكون ويعلم أن لا تناقض فيه لاختلاف النسب وأعني بها الطبائع والأمزجة في الأفراد والحاجات والصوالح في الأقوام. وهذا الأخير هو أقوى حجة يدفع بها الشرقي جيرته الغربية كلما تصدت لحمله على مثالها وطالبته بإجراء ما تزعم له من الإصلاح. وهو لا ينكر حاجته إلى نوع من ذلك لكنه لا يجهل أضرار الإقتباس الصرف ومساويء التقليد البحت حتى يجيبها إلى ما تطلب بحجة اقتضاء الزمن وضرورة العصر.

أبواب الترقي مفتوحة ومناهجه مسلوكة والخلق مسوقون بحكم الفطرة إلى إنتاجها ودخولها مع المحافظة على الفضائل الملية والسجايا القومية التي لا تتم فائدة التقدم إلا بالانتهاء إلى درجة الكمال منها.

هذه شعوب أوروبا وأميركا كلها تضرب في سبيل النجاح وتتبارى للفوز بقصب الفلاح وأعمالها وإن اتفقت في بعض القواعد والأصول التي لا مساس لها بجوهر الأمة لكنها تتخالف بل وتتدابر في كل ما يتعلق بالفوارق والمميزات مع قرب المآخذ وسهولة المواصلات وإنما هي الغاية التي يجري إليها كل منها والغرض الذي تترامى إليه سهام هممها هو إدراك كل الكمال من حيث هو هو. ولكل شعب منها من الولوع بآدابه وأخلاقه والمحافظة على عوائده ومراسيمه ما لا يماثله شيء قط من أحوال الأمم الشرقية. وبالجملة فإن في إمكان كلٍ أن يدرك كماله من غير أن يخلع وجوده ويتقمص وجودًا آخر. **الباقي للآتي**

صداقة الإسلام

للفاضل صاحب الإمضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

لقد وجب عليكم الإلتماس من قراء جريدتكم الغراء الإعتناء بنشرها في البلدان القاصية وإيصالها إلى الأمراء في الجهات الشاسعة النائية بأية كيفية كانت خدمةً للجامعة الإسلامية والوحدة العثمانية وغيرة على الملة المحمدية رضي الله عن القائل: من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم في شيء.

ولقد وجب على أولئك إجابة الدعاء وسماع النداء بالفعل لا بالقول وبالعجل لا بالمهل فعليهم المبادرة ببعث الدعاة إلى من حولهم من الأعراب في تهذيبهم وتدريبهم وإعانتهم بجلب خواطرهم واستمالة قلوبهم بقبض الزكاة من أغنيائهم وتقسيمها على فقرائهم ولا يخفى أن ذلك من السياسة الشرعية التي فيها من الفوائد ما لا يحصى ولا شك أن الذي يصدر من الأعراب إنما ينشأ عن دائي الجهالة والبطالة.

فدواء الجهالة تهذيبهم بقيام دعاة منهم يبصرونهم بظاهرهم وخافيهم حتى إذا استمر ذلك فيهم وورثّوه إلى بنيهم وامتزج بلحمهم ودمهم أورقت أغصان ذلك التهذيب وأينعت ثمار المعرفة بالعجب العجيب.

ودواء البطالة أن يشغلهم أمراؤهم في إقامة السدود بين الجبال لحبس مياه الأمطار العائد نفع ذلك عليهم من وجوه شتى وفي زراعة الأراضي القابلة لها وفي إصلاح القناطر وحراستها وفي حفر الآبار في المواضع المهمة وفي البحث عن العيون الداثرة كما فعل حضرة أمير مكة المشرفة إذ حفر جملة آبار على نفقته هذا فضلًا عما يكون لهم من تخليد الذكر وعظيم الأجر ولقد أرشدنا هذا العمل الانتقاد على تواريخ البلد الحرام التي بين أيدينا وكيف أهمل أصحابها ذلك الأمر المهم العظيم على أن بعضهم لم يفقه موضوع التاريخ فانحرف عن نهجه القويم والله الملهم للصواب وإليه المرجع والمآب. **أبو بكر خوقير**

بمباي الكتبي

«الأنجم ذوات الأذناب»

كلما اشتد جهل القوم تكثر عندهم الخرافات فيمسون يخافون مما لا يقدر أن يضرهم ويلتجئون إلى ما لا يقدر أن ينفعهم وأكبر شاهد على صحة ذلك مقابلة أحوال الأمم المتمدنة العارفة بالأمم الجاهلة وهذه الخرافات ليست محصورة في الشرق أو في البلاد غير الأوروبية ولكنها دخلت كل العالم وحملت أهله أثقالًا كثيرة فإن الإفرنج منذ زمان ليس بطويل كانوا يعتقدون أن ظهور الأنجم ذوات الأذناب في الأفلاك إنما هو دليل حدوث حرب وثورات وجوع ووباء وموت الرجال العظام وحدوث الزلازل وطوفان المياه على الأرض وغير ذلك من الويلات التي يخافها الإنسان أما الآن بعد انتشار المعارف عندهم فقد قلّ كثيرًا عدد الذين يعتقدون بصحة ذلك.

ومن لاحظ الأمم المتمدنة حق التمدن سواءٌ في أوروبا وغيرها يرى أن الفضل عندها للذي يجد في سبيل الحصول على مايبعده عن الحيوانية ويحصله على مطلوبه وتظهر نتائج عمله بالتأليف أو بالإختراع أو بالإكتشاف والحاصل أننا لا تزال في افتقار إلى ما يمكّننا من الوقوف على حقائق الأمور.

وقد كان الأوروبيون قبل انتشار المعارف بينهم يخافون خاصة وعامة من ظهور الأنجم ذوات الأذناب والدليل على ذلك أن مشاهير كتّاب الإفرنج في القرون المتوسطة كانوا يعتقدون بتأثيرات هذه الأنجم المضرة وقد قرروا اعتقادهم وكذلك ترى في كتبنا التي كتبت في نفس القرون التي كانت أوروبا نعتقد فيها بهذه الأمور فإن العرب نبغوا في القرون المتوسطة وكانت المعارف في تلك الأيام غير عمومية كهذه الأيام بسبب عدم وجود المطابع.

ومعلوم أنه عندما يظهر النجم يراه أكثر العالم فلماذا يا ترى حدث الوباء في لوندرا دون غيرها عند ظهور نجم سنة ١٦٦٥ ميلادية ولماذا اشتد برد الشتاء في مكان دون آخر وكذلك أقول في اشتداد حرارة الصيف ولماذا ظهرت الشهب في ألمانيا وحدها فهذه اعتراضات لا يقدر الإنسان أن يجيب عليها بجواب مقبول مقنع وإذا قلنا أن الحرب التي حدثت بعد ظهور نجم ذي ذنب هي من تأثيراته فلماذا يا ترى أتى بالحروب التي تحدث بدون أن يسبقها ظهور نجم وكذلك القول في الوباء والزلازل والزوابع وما أشبهها. ولا يخفى ما في ذلك من الخطأ لأنه إذا كان لذلك قوة فلا بد من ظهورها في كل مكان نسبة إليه نسبة المكان الذي ظهرت فيه وهذه لم يحدث. ولماذا لا تكون لها تأثيرات حسنة عوضًا عن التأثيرات المضرة فإن منظرها جميل وهي تدل على عظمة الخالق الذي لا رب سواه. أما عدد الأنجم ذوات الأذناب التي رآها الفلكيون أو دوّن خبر ظهورها المؤرخون فمئات كثيرة. ولا يخفى أن كثيرًا من هذه الأنجم ظهرت في وسط النهار فحجبها نور الشمس عن أهل العالم أو في مكان لم يتمكنوا أن يروها فيه والآن عند اختراع النظارات المكبرات ظهر أن عدد هذه الأنجم ألوف كثيرة ومن الأنجم التي أوقعت الخوف في قلوب أهالي أوروبا بالنجم الذنبي المعروف بإسم نجم (بايلا) وهو النجم الذي رآه موسيو بايلا في ٢٧ شباط سنة ١٨٢٦ في جوهانبرج وبعد ذلك بعشرة أيام رآه موسيو كامبار في مرسيليا ولدى التدقيق وجد أن هذا هو النجم الذي ظهر سنة ١٧٨٩ وسنة ١٧٩٥ وبعد تدقيق حساب دورانه وجد أنه دار حول الشمس دورة كاملة في مدة سبع سنوات وقد وجد أنه تمم الدورة في مدة ٢٦٦٠ يومًا وقد رآه غيرهما من علماء الفلك في سنين معلومة ومحفوظة تواريخها لا محل هنا لذكرها وفي سنة ١٧٧٣ عندما أشاع موسيو رولالاند أن نجمًا ذنبيًا سيمس الأرض كثر الخوف ومات كثيرون من ضعفاء العقول خوفًا كما شاع هذه الأيام بين الناس فلا حول ولا .

ومن أهم الأمور للناس معرفة الحقيقة بمعنى أنه هل يمكن أن يمس نجم ذو ذنب الأرض ويضربها أولًا وأهميتها هي لأن الناس يحبون أن يعرفوها بمجرد معرفة الحقيقة لأن هذه المعرفة لا تدفع عنهم الخطر إذا كان في ذلك خطر فأقول: إنه لما كان سير هذه الأنجم ضمن حلقات متطاولة بدون نظام وكانت تدخل أكثر جهات العالم الشمسي ومنه عالمنا والسيارات وتدخل داخل حلقات السيارات حتى داخل حلقات المريخ وكانت تقطع نفس حلقة دوران أرضنا كان من الأمور التي لا نقدر أن نقول غير ممكنة مس نجم من هذه الأنجم أرضنا على أننا عندما نتأمل في عظمة اتساع الفضاء الذي فيه السيارات وهو الذي تدور فيه هذه الأنجم ونقابلها بصغرها بالنسبة إليه بمعدلات حسابية متعلقة بذلك نرى أن الخوف من مس نجم من هذه الأنجم الأرض يكون ضربًا من الحمق وقد بحث علماء الفلك بهذا الصدد كثيرًا فتبين أخيرًا أن حدوث ذلك يكون ضربًا من المحال هذا مع قطع النظر عن ألوف سنين مضت بدون حدوث شيء وعن حكمة المولى سبحانه وتعالى وقدرته فإنه هو الذي خلق الأجرام ويدير حركاتها بحكمة فلا يحدث شيء بدون إرادته.

وفي سنة ١٨٦١ وسنة ١٨٨٢ ظهر نجمان عظيمان جدًا ويظن الفلكيون أنه في ٣٠ تموز سنة ١٨٦١ مرت الأرض نحو ذنب ذلك النجم وكان له ذنب طويل مستقيم من جهة واحدة. وهذا يظهر أن لا خوف من ذنب النجم لأنه لو كان قادرًا أن يضر بنا لأضر عندما اقتربنا منه وهو يبين أنه مركب من شيءٍ كالبخار قيل بل هو مادة كهربائية. أما نجم سنة ١٨٦٢ فكان ذا رأس جامد فهذا ما قررته لهجة تلك الأنجم المدهشة التي لم يتمكن الإنسان من الوقوف إلّا على أمور قليلة جدًا بخصوص حركاتها وكيفياتها ونورها وتركيبها وغير ذلك.

الشام سليم مدحت شمعة

إعلان

يعلن الدكتور نجيب بتلوني أنه مستعد لمعاينة المرضى مجانًا في صيدلية أخيه حسيب الجديدة الكاينة في الجانب الغربي من حديقة البرج بملك الخواجة عبدالله عيروط وذلك في كل أيام الأسبوع ما عدا يومي الثلاثاء والسبت.

الأستانة العلية

(توجيهات)

(مأمورية)- عُين عزتلو هاشم أفندي (الأتاسي) قائمقام صهيون قائمقامًا لقضاء المرقب.

وُجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو جمال بك قائمقام غزة.

والرتبة الثالثة على أصحاب الرفعة سليمان أفندي زيبق وكيل عبدالعزيز إبن الرشيد في بغداد والحاج عبود أفندي شلاشي وكيله في نجف وعلي أفندي البسام وكيله في البصرة وبالرتبة المذكورة إلى أحمد أفندي البسام وأحسن إليهما بالمجيدي الرابع.

ورتبة بيكباشي على رفعتلو حسن أفندي من أطباء المستشفى العسكري في بيروت.

ونيابة مرسين من ١٥ شوال سنة ٣١٧ إلى فضيلتلو سليمان فائق أفندي نائب كسكينلر السابق.

ونيابة قضاء جبل الدروز من أعمال سورية اعتبارًا من غرة شعبان المقبل إلى حمدي أفندي نائب معان.

ونيابة البقاع من أعمال سورية اعتبارًا من ١٥ جمادى الثانية سنة ٣١٧ إلى مكرمتلو محي الدين أفندي نائب طبريا السابق.

ونيابة معان من غرة شعبان سنة ٣١٧ مكرمتلو عبدالقادر أفندي نائب السليمية السابق.

وبالمجيدي الأول إلى الجنرال راتيره قومندان تيفيلس في روسية وبالمجيدي الثالث إلى خومسي الترجمان الأول لقنصلية روسية بالقدس.

وبالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو ناضوري باشا متعهد الأرزاق العسكرية وبالمجيدي الثاني إلى أخيه حسن بك.

وبالمجيدي الثاني إلى حضرة عطوفتلو رجائي أفندي مدير المكتب الملكي الشاهاني وبالمجيدي الثالث إلى معاونه حضرة سعادتلو علي نظيما بك أفندي وسعيد بك معلم علم الأخلاق.

وبالمجيدي الثاني إلى صائب أفندي شيخ سجادة المولوية في اللاذقيه. وبالمجيدي الثاني إلى الشيخ فريد أفندي وبالمجيدي الرابع إلى سالم أفندي بن محمد وإلى الشيخ نايف أفندي وبالعثماني الرابع إلى صالح أفندي بن علي وكلهم من مشايخ نجد.

وبالعثماني الثالث إلى الموسيو روفايل غره مدير البنك العثماني في بيروت وبالعثماني الرابع إلى نخلة أفندي بانبيينو ترجمان السكة الحديدية في بيروت وبمثله إلى الموسيو ألكساندرنالوت المدير الثاني في البنك المذكور.

وبالعثماني الرابع إلى المسيو لوبروف قنصل روسية الثاني في بيروت وبمثله إلى بشارة أفندي رزق الله قنصلها الثاني في صيدا.

✹✹✹

أبناء مهاجري الجزائر

أمر مولانا أمير المؤمنين بقبول ثمانية وعشرين صبيًا من أبناء المسلمين الذين هاجروا من الجزائر إلى سورية في المدارس السلطانية بدار الخلافة وعليه أُدخل منهم تسعة في المكتب العسكري (قله لي) وأربعة في المكتب الملكي ومثلهم في المكتب السلطاني وأحر عشر في دار الشفقة.

وأمر (أيّده الله) أيضًا بإدخال عشرة من الشبان التونسيين الذين هجروا أوطانهم في المكتب السلطاني وغيره وإدخال اليتامى منهم في دار الشفقة.

الخطوط البرقية

رغبت ولاية سورية إلى نظارة البوسطة والتلغراف تعزيز الخطرط البرقية الممتدة بين الأستانة وسورية وتزييد موظفي التلغراف لأن الخطوط الموجودة الآن ليست بكافية فاهتمت النظارة بالأمر.

ويقولون أن في عزم الحكومة السنية إنشاء خط برقي بين الأستانة وولاية اليمن.

مؤتمر السلام

برح الأستانة حضرة صاحب الدولة طرخان باشا من أعضاء الشورى وحضرة صاحبب العطوفة نوري بك أفندي كاتب التحريرات الخارجية قاصدين (لاهاي) عاصمة الحكومة الهولندية ليوقعا على قرارات المؤتمر السلمي بإسم الحكومة السنية.

رواتب البوليس

من المقرر أن المأمور إذا لم يقبض راتبه في نهاية كل شهر يسوء حالًا وربما سيق بلا اختيار لامتهان وظائفه وأضرار الناس سدًا لعوزه وهي علة من أكبر العلل ومصيبة من أكبر المصائب وقد علمنا أن الحكومة السنية تسعى جهدها للتوصل إلى ما يكفل تأدية رواتب المأمورين في نهاية كل شهر ومن جملة إصلاحاتها أنها أقرت على تأدية رواتب رجال البوليس من حاصلات أحراج لواء بيغا وبعض الولايات التي تخص الخزينة وذلك بأن يفرز منها ستة ألاف ليرة كل شهر وترسل إلى دائرة البوليس وقد كتب بذلك إلى نظارة الأحراج لتعمل بموجبه.

صباغو الأحذية

تقول الجرائد التركية أن مجلس أمانة العاصمة قرر أن يؤخذ من صباغي الأحذية سنوية قدرها عشرون قرشًا عن كل صباغ.

وتقول «المعلومات» الغراء أن الجرائد التركية قد أخطأت في نقل الخبر لأن المجلس لم يقرر أمرًا جديدًا في هذا الشأن سوى الاهتمام بالجباية أما القرار فهو جارٍ منذ زمان طويل ولو علمت هذه الجرائد بهذا القرار وعلمت أيضًا كيفية توزيع القوى لما فيه النفع العام للأمة للاحظت ملاحظة لا نظنها قليلة الشأن وعديمة النفع وهي أن هذه الحرفة يتعاطاها عندنا كثيرون من الأحداث الذين لا تتجاوز أعمالهم ما بين العاشرة والخامسة عشرة فهؤلاء عوضًا عن أن يتكاتفوا على المدارس ويضيئوا قلوبهم بأنوار العلم والتربية يتشردون في الأحياء فمنهم من يصير صباغًا ومنهم حمالًا وبعضهم متسولًا وناهيك بما تشاهد من أحوالهم وسوء تربيتهم وهذا ضياع بل ضعف في أركان العمران إذ لو منع هؤلاء الأطفال من تلك الحرف الخسيسة والمهن السافلة وحصروا في دور الأيتام أو الأطفال وتثقف كل منهم بصنعة أو حرفة أو علم من العلوم ينفعه ويستثمر من مواهبه أضعاف ما يمكن استثماره من صباغة الأحذية أو العتالة أو التسأل لكان ذلك أدعى لخير البلاد وخير الأمة من تماديهم في تلك الحرف الدنيئة ولذلك ينبغي على المجلس البلدي أن يهتم بهذه القضية أكثر من اهتمامه بجباية العشرين قرشًا فإنه إذا كان بأخذه هذه الضريبة يصلح جادة أو جادتين في دار السعادة فبوضعه مثل هذا القرار وتنفيذه بهمة حسنة يعمر ركنًا من أركان البلاد وهذا أفضل من ذلك كما هو ظاهر للعيان.

إعفاء البطاطا من العشر

أذنت الحضرة السلطانيةة بإعفاء البطاطا في البلاد العثمانية من العشر مدة عشر سنين.

أميرال روسي

أمّ الأستانة في هذه الأيام الأميرال أسفريدلون قائد أسطول الروسية في البحر الأبيض سابقًا وقد تشرف بمقابلة الحضرة السلطانية على الاميرال المذكور بالنشان المجيدي الأول وبمثله على الجنرال باراتوفه أحد أمراء العسكرية الروسية.

مدرسة للإناث في يانيه

تبرع الوجيه أحمد خلوصي أفندي أحد أعيان يانيه بمائتي ليرة لتأسيس مدرسة للإناث فيها جزاه الله خيرًا.

نجاشي الحبشة

يقولون أن في عزم الإمبراطور منليك نجاشي الحبشة زيارة الأستانة عقب زيارة معرض باريز عام ١٩٠٠ ثم يشخص إلى عاصمة الروسية ومنها يعود إلى باريز.

أخبار محلية

ورد إلى ملاذ الولاية الجليلة نبأ برقي خصوصي يبشره فيه بتعطفات الحضرة السلطانية بوسام الشفقة من الرتبة الأولى على حضرة صاحبة العفة حرمه المصون مما دل على ارتياح الحضرة الشاهانية ومرضاتها من عطوفته. لا زال مظهرًا للعواطف السنية وأهلًا للمكارم الشاهانية.

أوعزت نظارة المالية إلى حضرة سعادتلو أدهم بك أفندي دفتردار الولاية بتعيينه وكيلًا لدفتردار

ولاية سوريا فلبى الأمر وشخص أول أمس إلى دمشق.

سنحت العواطف السلطانية بتوجيه الرتبة الاولى من الصنف الأول على أنجازاده حضرة سعادتلو عبد الغنيّ بك أفندي من أعضاء جمعية الرسومات في الأستانة.

وبتوجيه الرتبة الثانية المتمايزة على الوجيه عزتلو محمد أفندي أياس. وبرتبة أمير الأمراء على أكبر أنجاله الشاب الأديب عزتلو محمد علي باشا.

والرتبة الثانية المتمايزة على الكاتب الفاضل رفاعي زاده مصطفى رشيد أفندي مدير رسومات حيفا.

والرتبة الثالثة على رفعتلو بكر سامي أفندي مدير الطابور في بيروت.

والرتبة الثالثة على الكاتب النبيل رفعتلو مصطفى حكمت أفندي عكاري من مسودي قلم مجلس إدارة بيروت ومعرّب جريدة الولاية.

ووجهت تدريس بروسه ترفيعًا على الأديب الألمعي صاحب المكرمة عبدالباسط أفندي الانسي صاحب المكتبة الأنسية في بيروت.

وحولت رتبة الأديب فتوتلو زين العابدين أفندي النحاس من كتاب قلم المكتوبي من العلمية إلى الملكية ووجهت عليه الرتبة الرابعة.

ووجهت الرتبة الرابعة على فتوتلو حيدر أفندي القومسير الثاني مأمور الأسلكة في بيروت. فنخلص لهم جميعًا التهاني وندعو لهم بالمزيد في ظل تعطفات الحضرة السلطانية.

بلغ المجموع في مدينتنا «بيروت» لإعانة المنكوبين بالزلازل في ولاية آيدين ٧٧ ألفًا و ١١٨ قرشًا.

قدم من دمشق السري الهمام حضرة صاحب السعادة عبدالرّحمن باشا اليوسف محافظ وأمين ركب الحج الشريف الشامي وأخوه عزتلو راشد بك فاستقبلا بما يليق بهما من الإحتفاء والترحاب.

قدم الثغر اليوم على الباخرة الفرنسوية من الأستانة سعادتلو أنور باشا من حجاب الحضرة السلطانية قاصدًا الإسكندرونة. وسعادتلو ضيا بك أفندي من أعضاء محكمة التمييز في شورى الدولة. وسعادتلو نائلي بك معاون مدير قلم مكوبي الصدارة. وسعادتلو ذكائي أفندي أحد مفتشي نظارة الطابو.

وعاد منها اليوم حضرة الوجيه سعادتلو موسى أفندي فريج.

وقدم منها عزتلو فريد أفندي قائمقام جماعين الجديد والوجيه عزتلو مصطفى أفندي الخرسا شهبندر الدولة العلية في منشتر.

وعاد منها اليوم صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي بدران.

وقدم الثغر فضيلتلو طه أفندي مفتي جبلة ورفعتلو عبدالله أفندي يحيى خليل من وجهاء صور فنهنئ الجميع بسلامة الوصول.

أوفدت نظارة الصحة الدكتور سعادتلو ويتاليس أفندي للكشف على المحجر الصحي في بيروت.

عصر الجمعة الماضي أعدّ جناب أميرال الأسطول الفرنسوي حفلة أنس في إحدى المدرعات التي أدخلت السدّ دعا إليها حضرة ملجأ الولاية وكبار مأموريها وكبار مأموري متصرفية جبل لبنان وقناصل الدول العامة وكثيرًا من أعيان الطوائف غير المسلمين والأجانب مع نسائهم واستمرت الحفلة إلى الساعة الثانية بعد الغروب وكانت المدرعة مزدانة بالأعلام والمصابيح الكهربائية وبالغ الداعون في ترتيب الحفلة والترحيب بالمدعوين. وقد أقلع قسم من الأسطول ليلة أول أمس قاصدًا أزمير وأقلع أمس الباقي إلى طرابلس.

أقيم ليلة الأحد الماضية ليلة راقصة في منزل جناب قنصل روسية العام وتحت رئاسته وجعل ثمن ورقة الدخول ليرة فرنسوية إعانة لمدرسة اليتامى والفقراء للروم الأرثوذكس وقد غصت الدار مع رحبها بالذين أجابوا الدعوة وكان جناب القنصل يلاطف المدعوين الذين أقاموا إلى ما بعد نصف الليل.

الأسطول النمسوي

أقبل على ميناننا صباح أول أمس أسطول نمسوي مؤلف من ثلاث بوارج ونسافة معقود لواؤه على الاميرال رودلف مونتيكوكولي ورست كلها داخل المرفأ إسم الأولى مونارك وعليها الأميرال محمولها ٢٥ مدفعًا و٥٠٠ بحار والثانية ويانه ومحمولها ٢٦ مدفعًا و٥٠٠ بحار ومثلها الثالثة بودابست وقد تبادلت بارجة الأميرال الزيارة بين جضرة ملاذ الولاية ووكيل قومندان الموقع.

وقد أعدّ الوجيه نجيب أفندي سرسق ترجمان قنصلية النمسا مساء هذا اليوم ليلة راقصة إكرامًا لجناب الأميرال وضباط الأسطول دعا إليها أركان الولاية وكبار المأمورين وقناصل الدول وأعيان الوطنيين والأجانب وبلغنا أن صاحب الدعوة قد إستكمل أسباب الإتقان ومعدات السرور للمدعوين.

قرر مجلس الصحي في الأستانة تخفيض مدة الحجر المضروبة على واردات القطر المصري إلى خمسة أيام بدلًا من عشرة اعتبارًا من اليوم ال ٢١ من تشرين الثاني الجاري حسابًا غربيًا وأوعز بذلك إلى دوائر المحاجر الصحية العثمانية والأمل وطيد أن نبشر القراء قريبًا بإلغاء الحجر بتاتًا إن شاء الله.

هذه روسية قد اغتنمت على ما يظهر فرصة اشتباك إنكلترا بحربها مع الترانسفال فأخذت تقلب لها ظهر المجن طامحة نحو البلاد الأفغانية متوقعة اضطرابها بعد وفاة أميرها الجليل الأمير عبدالرحمن فتسلبها استقلالها على زعمها. وتقول التمس: رواية عن أخبار بطرسبرج أن روسية قد أصبحت على أهبة الزحف على مدينة هرات الأفغانية وأن الأسباب التي تنتحله لهذه الحملة توقع الاضطراب بعد وفاة الأمير وأنها قد أتمت إنشاء السكة الحديدية بين مدينتي مرو وكشك وأن لها في كشك وكركي حصونًا منيعة و١٥٠ مدفعًا وفرقًا من الجند إلى غير ذلك من الأدوات اللازمة لإيصال الخط الحديدي إلى هرات حتى المركبات الخصوصية المعدة لنقل المدافع الكبيرة. اهـ

ومعلوم أن الأمير عبدالرحمن قد اوصل مملكته إلى درجة من القوة يؤمن معها من مهاجمة الطوارئ ومحاولة مس الاستقلال. قوّة عسكرية على أحسن نظام وأبدع ترتيب يبلغ عددها ٥٠٠ ألف مقاتل ويمكن زيادتها وقت الحاجة إلى مليون ونصف ومعامل للسلاح تصنع من المدفع كمدافع كروب ومكسيم وكبنادق ماوزر ومارتين إلى غير ذلك من المعدات الحربية التي إذا انضم إليها اتحاد الكلمة ونبذ الشقاق والتضاد كنا على يقين بان دون ما تشتهيه روسية خرط القتاد.

المؤتمر الإسلامي
في كلكته

ليس شيء يسرّ المسلم كوصول أخبار إليه عن إخوانه دالة على قيامهم لتعزيز شأنهم وإصلاح حالهم لأن في هذا القيام عزٌّ لجميع الأمة ورتق لما انفتق من شؤونها إذ الأمة بمثابة الأعضاء للجسم وبصلاح أعضائها صلاح تام لها وبالصلاح التام تمام العز وغاية المجد ومنتهى الشرف وعلو الكلمة والسطوة والشأن هي أحق من غيرها بهذه الأوصاف الجليلة لأنها امتازت بها منذ الاعصر الأول وأبناؤها اليوم هم أحفاد أولئك الاجداد العظام الذين سيدوا معالم تلك المعالي.

ولا ينكر أحد ما وصل إليه إخواننا المسلمون في الهند من القيام بتلافي ما فاتهم وإصلاح حالهم وإحضار ما يأتيهم مستقبلًا مما يدل على علو الهمة وقوة العزم وفقهم الله لما فيه الخير وكان بعونهم على الدوام. ومن جملة مآثرهم الغراء التي امتازوا بها عقد الجمعيات وصرف الهمم لتعليم العلوم والمعارف بينهم حتى توصلوا إلى أعمال يصح أن تكون أنموذجًا لسائر إخوانهم في سائر أقطار الأرض. ومن نتائج تلك الاعمال أنهم يعقدون في مبدأ كل سنة مؤتمرًا في إحدى المدن الكبيرة الهندية يفد إليه معتمدو الجمعيات الإسلامية من سائر أنحاء الهند فيعقد المؤتمر جلساته ويبحث فيما يجب إجراؤه لتقدم المسلمين ثم ينفض فيذهب المندوبون كلٌّ لبلده ويسعى فيها لإجراء أماني

المؤتمر ولا يخفى ما لهذه النتيجة من الخدمة العظيمة لمسلمي الهند. وهكذا تكون الخدمة بل هكذا سلم المجد والمعالي حقًا.

وقد رأينا أخيرًا في الجرائد الهندية كلامًا عن المؤتمر المقرر عقده في مدينة كلكته عاصمة الهند هذه السنة فآثرنا تلخيصه على الوجه الآتي:

قالت الجرائد الهندية أن خان بهادر أشرف الدين أحمد من متولي مدرسة «علي غار» الشهيرة قد أصدر بيانًا قال فيه أن فرع الجمعية الإسلامية الهندية في (هوغلي) قد عقد مجلسًا للنظر في ما يلزم لنجاح مساعي المؤتمر الإسلامي الذي سينعقد في نادي إمام بار بمدينة كلكته وقد طلب مولوي السيد عرفان علي كاتب الجمعية الفرعية أن يترأس المجلس خان بهادر أشرف الدين المشار إليه لعدم وجود الرئيس المنتخب فقبل طلبه بال خلاف وكان في المجلس كثير من مأموري الحكومة ووجهاء المدينة وأغنياءها وعلمائها فاقترح المجلس إرسال عشرين مندوبًا ليحضروا جلسات المؤتمر في كلكته فقبل الطلب ومن جملة هؤلاء البرنس محمد أمير الدين صاحب والبرنس آصف شكوه مولوي مرزا شجاع علي والسيد على نواب والمولوي عبدالعظيم.

وبعد الانتخاب قام من بين المنتخبين المرزا شجاع علي وفاه بخطاب باللغة الأردية أظهر فيه المقاصد الجليلة التي يقصدها أصحاب المؤتمر ثم اقترح على المجلس فتح إكتتاب لمعاونة العاملين به فقبل إقتراحه باستحسان من الجميع وأخذ أولو الحمية والغيرة بإعطاء ما تجود به أنفسهم الكريمة. ثم قام بعد المشار إليه المولوي السيد عرفان علي وألقى خطابًا بليغًا على الجمهور وأفصح عن النتائج المبرورة التي يعمل إليها العاملون بتعميم المعارف بين مسلمي الهند وختم خطابه بمديح المسيو (بك) لما سبق له من الخدم الممدوحة عونًا للمسلمين في ترويح أمانيهم بهذا الشأن وطلب من المجلس إرسال برقية لزوجه تعزيةً لها على موته فقبل طلبه باتحاد الآراء. وبعد ذلك فاه الرئيس بخطبة كلها حض وترغيب بالعلوم والمعارف وشكر للحكومة على اعتناءها في ها المؤتمر. وفي الختام قام المسيو (كندي) أحد السامعين وألقى خطبةً بالإنكليزية عدد فيها ما للمرحوم السيد أحمد من الأيادي البيضاء في تعميم العلوم والمعارف بين المسلمين في الهند فقال: إن المرحوم بطل النهضة العلمية الإسلامية الأخيرة وركنها العظيم وتمنى التوفيق والنجاح للقائمين باتباع خطته الآن وهكذا انفضّ المجلس بأماني شريفة وفقهم الله لما فيه الخير والفلاح.

«المعلومات»

تنبيه وإيقاظ

رسالة وجيزة نسخ بردها العلّامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبدالرّحمن أفندي الحوت قال فيها

أولًا: إن الله تعالى جعل جنس الرجال أكمل عقلًا وديناً من جنس النساء ولذلك جعل مناط الأمر والنهي بيدهم وبيّن سبحانه وتعالى علّة تسليط الرجال على النساء وتفضيلهم عليهن يعني بزيادة العلم والعقل والدين كما ورد ذلك في عدة من الأحاديث الصحيحة ثم أمر جلّ شأنه بالقيام بهذه السلطة بأن أمرنا بوقايتهن من النار وذلك يحملهن على طاعة الله ونهيهنّ عن معاصيه كما أمرنا بذلك أيضًا صاحب الشريعة الغراء صلّى الله عليه وسلم بقوله كلكم راعٍ.... الحديث وأن الرجل راعٍ في أهله مسؤول عنهم يوم القيامة. فتبين من ذلك أنه يجب على الرجل ام يأمر من يرعاه من النساء سواءٌ كانت زوجته أو ابنته أو أخته او أمته بأوامر الله وينهاها عن معاصيه ويؤدبها ويأخذ على يدها بأي نوع اقتضى من أنواع التأديب والتهذيب وإلّا فيكون مقرًا على المعصية مشاركًا لها في اللعنة والطرد.

ثم تكلم الأستاذ عن خروج كثير من نساء هذا العصر من بيوتهن على حالة وهيأة لا يرضى بها إلّا كلّ ساقط الحمية والعرض والدين واسترسل في بيان محاذير هذه الأشياء الدينية والادبية مؤيدًا كلامه بالنصوص الشرعية مما يجب على كل ذي عرض ودين تدبره والعمل به. فنشكر للأستاذ قيامه بوظائف العلماء الذين عليهم التذكير وتبيين أحكام الشرع المبين وعلى أولي البصائر الامتثال لذلك والله وليّ التوفيق.

جريدتان جديدتان

جاءنا العدد السابع من جريدة تركية وعربية وسمت باسم الحضرة السلطانية وتصدُر في مصر لصاحبيها ومحرريها الأديبين محمد توفيق أفندي ومصطفى أفندي علي الجركسيين غايتها الذبّ عن حوزة السلطنة وتقريع بعض الجراكسة الذين أصدروا في ذلك القطر جريدة كفروا بها النعم السلطانية وجحدوا بآلائها إلى غير ذلك من مقالات الاتحاد الإسلامي وغيره فنرجو لها الثبات والإقبال.

العصر الحميدي

وانتهى إلينا من مصر أيضًا العدد الثاني من هذه الجريدة لصاحبها ومحررها الأديب محسن أفندي عسيران فندعو له بالثبات والتوفيق لحسن الخدمة.

مطبوعات جديدة

رسائل ابن كمال

هي رسائل العلامة شيخ الإسلام شمس الدين أحمد ابن سلمان المعروف بابن كمال باشا رحمه الله وقد أتحفنا الآن رصيفنا الكاتب الفاضل سعادتلو أحمد جودت بك أفندي صاحب جريدة «إقدام» الغراء ورئيس محرريها بنسخةٍ من الجزء الاول منها فإذا هو مشتمل على عشرين رسالة وهذا بيانها

الرسالة الأولى في تفسير سورة فاتحة الكتاب.
الرسالة الثانية في تفسير سورة الفجر.
الرسالة الثالثة في تفسير سورة الملك.
الرسالة الرابعة في تفسير سورة النبأ.
الرسالة الخامسة في شرح الأحاديث.
الرسالة السادسة في شرح الأحاديث الأربعين.
الرسالة السابعة في حق أبوي النبي عليه السلام.
الرسالة الثامنة في حق الشهداء.
الرسالة التاسعة في الشخص الإنساني.
الرسالة العاشرة في شرح قوله عليه السلام سأخبركم.
الرسالة الحادية عشرة في تحقيق المشاكلة.
الرسالة الثانية عشرة في الاستخلاف للخطبة والصلوة في الجمعة.
الرسالة الثالثة عشرة في تفضيل الأنبياء على الملائكة.
الرسالة الرابعة عشرة في بيان الحكمة لعدم نسبة الشر إليه تعالى.
الرسالة الخامسة عشرة في قدم القرآن كلام الله تعالى.
الرسالة السادسة عشرة في حقيقة المعجزة ودلالتها ومن ادّعى النبوة.
الرسالة السابعة عشرة في بيان الوجود.
الرسالة الثامنة عشرة في الجبر والقدر.
الرسالة التاسعة عشرة في استثناء الله تعالى ممن في السموات والأرض وتحقيقه.
الرسالة العشرون في جواز التوسع في كلام العرب.

والكتاب مطبوع طبعًا جميلًا في مطبعة «إقدام» مصحح بمعرفة أحد مدرسي جامع أبي الفتح بدار الخلافة في نيف و٢٠٠ صحيفة وثمنه خمسة قروش فنحضّ على اقتنائه ونشكر لرصيفنا الفاضل جميل اهتمامه بإبراز هذا الأثر المفيد إلى عالم المطبوعات.

التحفة الأجملية في الصلاة الفعلية

رسالة جميلة الوضع جزيلة النفع ألفها الأستاذ الفاضل الشيخ محمد طيب المكي وأتحفنا بنسخة منها فإذا هي أمنية الكاتب ورغيبة الشاعر. ذكر في المبدأ الثالث من المبادئ العشرة التي استهل بها تأليفه هذا أن غرضه الباعث له عليه هو امتثال حكم الحكيم الفاضل الطبيب النطاسي الحاذق حضرة الحكيم محمد أجمل خان ابن الحكيم المرحوم محمود خان في الهند ثم قسمه إلى مقدمة وخاتمة وبينهما أحد عشر بابًا وذلك لأن الأفعال القاصرة إنما تصل إلى مفعولاتها بأحد ثلاثة أمور الهمزة أو التضعيف أو حرف الجر وهو إنما بحث عن الإيصال بحرف الجر ولما كانت الجروف المعدية غالبًا سبعة عقد لكل حرفٍ بابًا ثم رأى ان الصلات ربما تواردت على فعل متباينة المعاني مرة ومتشاركة أخرى عقد لذلك بابًا أيضًا وربما تعدى الفعل بصلة غيره لتضمنه معناه فعقد له باب التضمين وتوابع الفعل في العمل قد تخالف الفعل

وقد توافقه فعقد له بابًا إلى غير ذلك مما نرى من إتمام الفائدة وإتحاف أدباء القراء بباب واحد دلالة على باقيها قال:

الباب الثاني في التعدية بعلى

الفعل إذا أردت أن تضمنه معنى العلو أو الاستيلاء أو الوقوع حقيقة أو توهمًا عديته بعلى إذ كان لا يتعدى بنفسه أصلًا أو إلى مفعول آخر غير ما يتعدى ذلك الفعل إليه. الفرق بين التعدية بعن والتعدية بعلى. عن تعدي ما تضمن البعد ونحوه وعلى تعدي ما تضمن العلو الخ فحيث يقصد البعد الخالص يوصل بعن وحيث العلو والاستيلاء الخالصين يوصل بعلى وإذا تردد الفعل بين البعد والعلو أو تضمن مع البعد العلو أو بالعكس فهما يتناوبان قال الراغب قال أبو محمد البصري عن تستعمل أعم من على لأنها تستعمل في الجهات الست ولذاك صح إذا رضيت عليّ بنو قشير وقج أطعمته على جوع وكسوته على عري انتهى والذي قررناه هو الصواب وهو يدل على العموم من وجه مع أن على أدور في الكلام من الباء التي هي أدور من عن وكأنه ظن أن على إنما تستعمل في جهة العلو وهو سهوًا ما يقولون ظهر علينا من تحت الأرض وأما بيان الفرق بين على والبواقي فليس بخفي. اهـ

ثم ذيل كل باب بفصل ضرب فيه الامثال وأورد الأفعال التي تتعدى بحروف الجر ونحو ذلك مما يهم الكتّاب والشعراء معرفته فنشكر للمؤلف الفاضل حسن وضعه لهذا الأثر المفيد ونرجو له رواجًا عظيمًا وهو يُطلب من مكتبة الفال أبو بكر أفندي خوقير الكتبي في بومباي من أعمال الهند.

مراسلات

بورتسعيد في ٢٣ت ٢ لمكاتبنا

الفاضل

الاحتفال بإقامة تمثال دلسبس

في صباح الخميس ١٦ الجاري أقبل على مينانا من الإسكندرية اليخت الخديوي (محروسة) ينتظر تشريف سمو الخديوي المعظم وبعد وصوله وافت إحدى البواخر الفرنسوية تقل ١٥٠ شخصًا من كبار رجال شركة القنال بفرنسا نخص بالذكر منهم عائلة دلسبس صاحب التمثال والموسيو هرتل سفير فرنسا في برلين والفيكوت فوجيه المندوب عن الأكادمي فريسنه وغيرهم من ذوي الوجاهة.

وفي صباح اليوم ال ١٧ وهو اليوم المعين للاحتفال أشرقت طلعة الجناب الخديوي على يخته البخاري بطريق القنال وكان لاستقباله احتفال عظيم جدًا ولم تأت الساعة الثامنة من صباح ذلك اليوم حتى أقبل المدعوون أفواجًا إلى المحل الذي أعدته الشركة في البحر أمام التمثال حيث أعدت جملة قوارب كبيرة مرتبطة ببعضها ربطًا محكمًا يعلوها ألواح خشبية مسطحة تخيل للناظر أنها قطعة واحدة وعلى أطرافها درجات بعضها فوق البعض كيلا يحرم من هم في آخر الحفلة من النظر والمشاهدة.

وعند الساعة التاسعة (زوالية) دوت المدافع إجلالًا وتبشيرًا بمقدم سمو الخديوي حيث شرّف على زورق خاص مع رجال الشركة بين هتاف الجموع وأصوات الفرح والدعاء والموسيقى تعزف بلحنها الشجي فحيته الجموع وأجاب التحية بوجه باسم إلى أن بلغ المحل المعد لسموه ولم يكد يستقر به المكان حتى فاه بخطاب إفرنسي العبارة زبدته: أنني أرى ذاتي سعيدًا برفع الستار عن تثال الرجل العظيم دلسبس الذي قام بعمل مجيد حيث جمع البحرين وإني لشاكر رجال الشركة لاهتمامهم بذلك تخليدًا لذكره. فقوبل كلامه هذا بتصدية الاستحسان مرارًا. ثم قام رئيس الشركة وتلا خطابًا استغرق نحو ٤٥ دقيقة افتتحه بالشكر لسمو الخديوي لتنازله بحضور الاحتفال ومشاركته شعائر الأمة الفرنسوية عمومًا ورجال الشركة خصوصًا وعدد ما كابده صاحب التمثال من المتاعب والمصاعب في مشروعه وبيّن جلائل أعماله وعظائم همته وألمع إلى تاريخ فتح القنال وفوائده وختم كلامه بشكر الأمة المصرية وسمو الخديوي.

ثم تلاه المسيو فوجه النائب عن الأكادمي – أي المجمع العلمي – بفرنسا مشيرًا نحو التمثال وقال: هذا هو الرجل العظيم وأخذ يعدد أفعاله وذكائه وقوة مشروعه إلى غير ذلك بفصاحة استوقفت أنظار الحاضرين وبصوت جهوري دلّ على أنه خطيب مصقع.

وعقبه المسيو شارل دي لسبس ابن صاحب التمثال مبتدئًا بشكر سمو الخديوي والشركة والحضور وذكر بعض الشيء عن مشروع والده وفوائده وكانت قد حانت الساعة الحادية عشرة قبل الظهر. عندما قام سمو الخديوي مودعًا بالأيدي كبار رجال الشركة إلى أن ركب زورقه الخاص راجعًا إلى يخته المحروسة.

وفي المساء زينت البلدة بأبهى زينة خصوصًا مواثر الخليج ومحل إقامة التمثال وأقيمت الألعاب النارية وسط البحر وأحيى رجال الشركة ليلة أنس وهكذا تم الاحتفال.

وفي صباح اليوم التالي نزل الجناب الخديوي من يخته وركب القطار الحديدي عائدًا إلى القاهرة.

جاوه في ٩ الجاري

لمكاتبنا الفاضل

ذكرت جريدة بتنانغ بتاوى في عددها الصادر بتاريخ ٢٨ سبتمبر الماضي أن الجنرال (فن هوتسز) قد عاد بالأمس من آشي إلى (بيتن زورغ) وتكلم في مسائل مهمة كتعزيز القوة وإنشاء سكة حديدية وغيرهما وأحب استحضار الدكتور سنوك من آشي إلى هذا الطرف لاشتراكه في المسألة التي ذكرها ولكن سنوكا لم يصل بعد بل اعتذر بأن هذا الشيء قد وقع عليه الاتفاق مع الجنرال المذكور الذي عزم على السفر إلى سورابايا وفي الشهر الآتي يعود إلى آشي.

قرأت في بعض الجرائد المصرية عن رسالة من الأستانة أشار كاتبها فيها إلى المعاهدة المبرمة بين الحكومة العثمانية والهولندية وإلى وهن المادتين الثانية والثامنة إذ تجيز للثانية إجلاء تبعة الأولى وهو كذلك فإن الحكومة الهولندية باذلة جهدها في أذية التبعة المذكورة وأخبرني بعض الإخوان ممن اطلع على هاتين المادتين المدرجتين في قانون الحكومة الهولندية أنهما مترجمتان بلغة الأهالي مما يلوح أن ضغط الحكومة لنا وتضييقها علينا إنما ناشئ عن هذا الخلل فعسى أن تتلافى الحكومة الأولى ما في تينك المادتين أو تبديل المعاهدة بأسرها خصوصًا وقد بلغني أن أجل هاته المعاهدة خمس سنين وقد مضى عليها حتى الآن نحو من ثلاثين سنة. لا يخفى أن الحكومة السنية تبذل الجهد في إنقاذ تبعتها في المستعمرات الهولندية من مخالب العسف والجور في أقرب آن.

ورد تلغراف من سورابايا ونشرته (بتنانغ بتاوي) في عددها ٢٢٥ ينبئ بقيام أهالي قرية بالقرب من (أولوكند أنغن) على المحافظ الاول الهولندي واسمه (ديسنر فونت دومس) وكذلك على المحافظ الثاني (فولن ليشن) والمترجم الهولندي وكاتب مسلم وفتكوا بهم جميعًا كما ظفروا ببعض الأشقياء فقتلوهم رميًا بالرصاص فقبض على أربعة وعشرين شخصًا منهم وقد سار الحاكم مصحوبًا ببعض الضباط وكتيبة من الجند الهولندي قاصدين محل الثورة. وسأوافيكم بنتيجة ما يكون.

وقد ذكرت هذه الجريدة عن رسالة برقية من سنغابور مغزاها أن رجلًا ألمانيًا من ديلي ميدان من أعمال جزيرة سومترى قد أخذ البوليس يتأثره ويراقبه القبض عليه ولما أن قربت السفينة من المرسى فطن الرجل لذلك ولم يجد للخلاص سبيلًا فصوّب غدارة وأطلقها على نفسه فكانت القاضية عليه وسقطت جثته في البحر. ويؤكدون أن السبب بانتحاره هو تزويره أحد الدفاتر التجارية.

أخبار الجهات

دمشق الشام

من أخبار «الشام» الغراء أن حضرة ملاذ الولاية السورية قد توفرت همته وعنايته بالجامع الأموي فأصدر أمره بتأليف لجنة للنظر في حسابات الجامع وما صرف من الدراهم وما يقتضي بعد من النفقات لإنجاز بنائه وما ينبغي أن يعمد إليه من التدابير الاقتصادية.

- بعد ظهر الجمعة الماضية والتي قبلها جرى سباق الخيل في صدر الباز بدمشق وكان المجلى مرتين حصان سعادتلو خسرو باشا قائد الدرك ووزعت الجوائز على من حازوا قصب السبق وقد نبهت رصيفتنا الأنظار إلى أن هذا المحل لا يليق

بالسباق لما عليه أرضه من التراب اللزج والاعشاب التي كثيرًا ما تكون مزالق أقدام الخيول وترمي بالفرسان على الجدالة.

- أرسلت نظارة الزراعة والمعادن والغابات بناءً على طلب ملجأ الولاية الفي غرسة ورد لتزرع في أراضي ولاية سورية.

حمص

كتب إلينا منها ما محصله:

شبت النار في دار بني المجذوب بحمص فبذل الهمام النشيط رفعتلو خير الدين أفندي بينباشي الطوبجية قصارى الهمة في عدم سريان اللهيب. والمحافظة على امتعة صاحب الدار ومما يذكر أن بعضهم قد أنزل صندوقًا إلى جوار المنزل فقامت إحدى نساء البيت مناظرة عالية لما فيه من النقود غير أن بعضهم احتال حيلة عجيبة فأخبر المرأة بأن ولدها قد احترق فذعرت المسكينة وهرولت نحو البيت تاركة الصندوق ودموعها تسيل على وجهها فما كان من المحتال إلا أن فتح الصندوق وسلب منه ما ينيف عن عشرين ألف قرش.

وقد اهتمت الحكومة بالمسألة اهتمامًا أظهر المال المسلوب للعيان وزج السارق في السجن لينال جزاء ا جنته يداه. وقد أثنى المكاتب على مستنطق القضاء حجكلي زادة رفعتلو عبدالرحمن أفندي لما بذل من الهمة في هذه المسألة مما يستلزم المكافأة.

منثورات سياسية

الإمبراطور غليوم
في إنكلترا

لا شكّ أن زيارة إمبراطور ألمانيا في هذه الأيام لإنكلترا كيف كانت صبغتها لا تخلو من أهمية سياسية ولهذا ترى الإمبراطور يتنصل من كل تأويل سياسي في هذه الزيارة ويفرغها في قالب عائلي محض.

وصل الإمبراطور مصحوبًا بقرينته الإمبراطورة ونجليه ووزير الخارجية فقابله فيها ولي عهد إنكلترا وغيره من كبار الرجال ثم ألقى اليخت (هو هنزلرن) مرساه في بورتسموث في الساعة العاشرة صباحًا ونزل الإمبراطوران في دوليارد حيث حياهما الدوق دي كونت وكان الإمبراطور لابسًا حلة هو سارية ألمانية.

فرنسا والصين

أجمعت الأنباء البرقية على أن الصينيين قد فتكوا أخيرًا بضابطين فرنسويين من حامية مقاطعة (كونغ تشاو) وإن الأميرال الفرنسوي قبض على حاكم مقاطعة «هايتين» الصينية وأن سفير فرنسا في بكين قد تلتقى أمرًا من حكومته بطلب الترضية.

أما كونغ تشو التي قتل فيها الضابطان الفرنسويان فهي المقاطعة التي أخذتها فرنسا من الصين يوم أخذت ألمانيا وروسية وإنكلترا بعض المقاطعات – أو كما تقول هذه الدول أنهن استأجرنها لمدة ٩٩ سنة- وفي هذا العام أرسلت فرنسا مندوبين لإقامة الحدود فلم يتفقوا مع مندوبي الصين وتظاهر الأهلون بالفتنة فاجتمع هناك أسطول فرنسوي وأرسلت الجنود لتدارك الخطر. ويؤكدون أن الحاكم الصيني المقبوض عليه مشعهور بعدائه لفرنسا وقد ألف العصابات لمضادتها.

وتؤكد الاخبار الأخيرة أن الصين قد تنازلت لفرنسا عن الجزر الواقعة في خليج (كلان شوان وان) ترضية لها عن مقتل الابطين وبذلك انحسم الخلاف.

الدول الثلاث
والحرب الأخيرة

تحثّ جرائد الروس على تأليف أسطول كبير مؤلف من بوارج فرنسوية وروسية وألمانية يتجول في مياه إفريقية الجنوبية ويقوم بمظاهرات بحرية تحت إمرة أميرال فرنسوي لمراقبة الحرب في هاتيك الأصقاع.

روسيا واليابان

يؤكدون اليوم أن لا صحة لما أشيع عن تراخي العلائق بين روسيا واليابان وتوقع أزمة بينهما وأن الدولتين قد تعاهدتا باتفاقين صريحين على حفظ استقلال كوريا.

أخبار متفرقة

هدية ملكة إنكلترا
إلى جنودها في إفريقية

أهدت ملكة إنكلترا كل جندي من جنودها في جنوبي إفريقية حيث مواقع القتال والنزال علبة من الحديد الأبيض تحتوي على قطعة من الشوكولاتة (القهوة) وعليها عبارة خصوصية.

قرينة سالسبوري

توفيت قرينة اللورد سالسبوري بعد ظهر ٢١ من الشهر الجاري.

إعلان

ديوان الأبيوردي

تم طبع ديوان إمام الشعراء وشاعر الفضلاء أبي المظفر محمَّد ابن أحمد القرشي الأموي النسابة المشهور (بالأبيوردي) المتوفى بأصبهان سنة ٥٥٧ وقد تضمن هذا الديوان جميع شعره (العراقيات والنجديات والوجديات) محتويًا على غزل يغازل عيون الحور وحماسة تفاخر بسموها البدور ومدح يفوق قلائد النحور مصححًا على عدة نسخ خطية بكمال الدقة والاعتناء فلله در ناظمه من شاعر أديب وفاضل أريب لم تفته قافية إلا وله فيها النظم الرائق والمعنى الفائق فنحض أدباء العصر وأفاضله وشعراء الوقت وأمائله على اقتناء هذا الديوان الجديد والعقد النضيد وعدد صفحاته أربعمائة تقريبًا بالقطع الكامل وهو يباع في مكتبتنا الأنسية بسعة قروش ونصف.

إعلان

من إدارة المطبعة العلمية

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم

صادر

الخلاصة الكيناوية المائعة

كنا ذكرنا في باب الاختراعات من الثمرات أن أحد حذاق الأطباء العثمانيين وهو اليوزباشي محمَّد علي نصوحي بك الصيدلي في مستشفى أورخانية قد اخترع خلاصة كيناوية مائعة خالية من الإسبيرتو وقد أهدانا المخترع الآن بواسطة صديقنا الفاضل الحافظ عبد الرحمن أفندي الهندي الأمر تسري زجاجة منها مصحوبة بشهادة من كبراء الأطباء العثمانيين في دار السعادة الذين تحقق لديهم بعد التجربة أن هذه الخلاصة مشتملة على المواد الجوهرية وأن لها تأثيرًا في داء فقر الدم الناشئ من الحميات المزمنة ومن سوء الهضم وفساد المعدة والأمعاء وفي الأمراض المتولدة من ضعف الأعصاب وأنها تفوق أمثالها من الخلاصات الكيناوية. وقد أيد المكتب الطبي الشاهاني بعد التحليل شهادة الأطباء وأحرز مخترعها امتيازًا بها وجعل ثمن الزجاجة الواحدة خمسة قروش. وختم فمها بختمه خشية التقليد.

ومن أراد هذه الخلاصة فليخابر الفاضل الهندي في (اللوكندة العثمانية) في بيروت أو مخترعها في الأستانة في (بغجة قبوسي) في مغازة محمَّد كاظم.

إعلان

الأودول

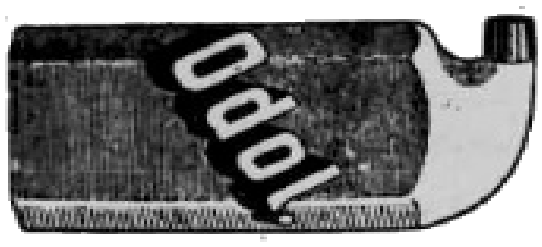

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبدالقادر قباني)